الديسلكسيا

النشأة والمفهوم - التشخيص والعلاج

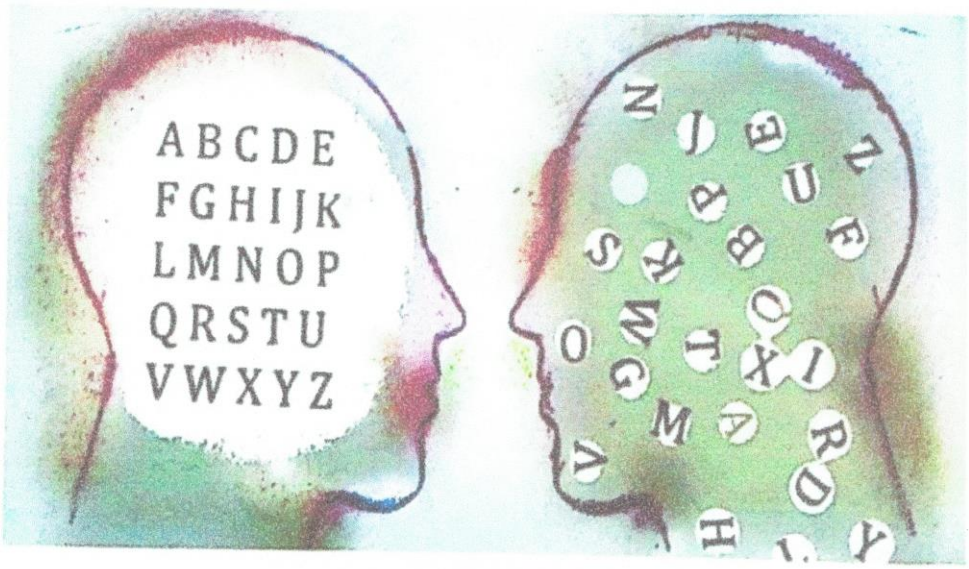

دكتور
جاد الله أبو المكارم جاد الله
استاذ علم النفس التربوي المتفرغ
المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوي

المكتبة التربوية

الديسلكسيا

النشأة والمفهوم - التشخيص والعلاج

جاد الله أبو المكارم جادالله

استاذ القياس والتقويم المتفرغ

المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى

2018

المكتبة التربوية

٤٠ ش سوتير - الأزاريطة - الإسكندرية

تليفون: ٤٨٦٣٦٢٩ فاكس: ٤٨٥١١٤٣ تليفاكس : ٤٨٦٨٠٩٩

E-mail: elmaktabaeltarbawia@gmail.com

www.darggalex.com darelgamaaelgadida@hotmail.com

بيبليوغرافيا

المؤلف: جاد الله أبو المكارم جاد الله.

أستاذ القياس والتقويم المتفرع علم النفس التربوي المتفرع- .المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

عنوان المرجع: الديسليكسيا (النشأة والمفهوم - (التشخيص والعلاج).

الطبعة:1

الناشر: المكتبة التربوية – أزريطة -الإسكندرية.

تاريخ النشر: 01-01-2018.

عدد الصفحات: 331.

نوع الكتاب : ورقي غلاف كرتوني عادي.

رقم الإيداع: 21168 / 2017.

يحتوي الكتاب على ستة فصول :

- **مقدمة.**
- **الفصل الأول :**القراءة -المفهوم -الأهمية -المراحل.
- **الفصل الثاني :**القراءة والإسلام.
- **الفصل الثالث :**الديسليكسيا :النشأة والتاريخ.
- **الفصل الرابع :**الديسليكسيا :الأسباب والنظريات المفسرة.
- **الفصل الخامس :**تشخيص عسر القراءة (دور المعلم -الأسرة -المدرسة).
- **الفصل السادس :**عسر القراءة (أساليب وطرق العلاج).

الفكرة العامة

يهدف الكاتب من خلال عرضه لهذا الكتاب الديسليكسيا (عسر القراءة) تسليط الضوء على تعريف عسر القراءة وأنواعه والتعرف على الفريزيولوجية التشريحية لعسر القراءة وعرض لبعض أعراضه وأسبابه لغموضها وقلة الوعي بها وإلى أهم الخطوات التشخيص لتقييم القراءة وختاما الى تقديم بعض استراتيجيات العلاجية في التغلب على عسر القراءة .وهذا لكون القراءة من أهم المهارات الأساسية التي بدونها لا يمكن للمتعلم أن يمضي قدما في مسيرته التعليمية مع عرض بعض النظريات التي أعطت اهتماما بالغا لخطورة الموضوع من حيث البحث لتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الأطفال.

إذن، كانت أهمية الدراسة من أهمية المتغير الديسليكسيا (عسر القراءة).

- لفت انتباه الأولياء والمعلمين الى مشكلة عسر القراءة وطرق تشخيصها وعلاجها وكيفية التعامل مع عسر القراء. حيث يكتسي متغير عسر القراءة أهمية بالغة باعتبار أن المشكلات القرائية مؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفكرة الرئيسية: عسر القراءة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الأفكار المجزأة حسب الفصول:

1- أهمية القراءة.

2- فضل الإسلام على القراءة.

3- أعراض الديسليكسيا وأسباب ظهورها.

4- إجتهاد الباحثين في إكتشاف الديسليكسيا.

5- مرحلة تشخيص الديسليكسيا.

6- طرق علاجية.

الكلمات المفتاحية:

الديسليكسيا -عسر القراءة -صعوبة في القراءة -العجز القرائي - اضطراب القراءة -تعذر القراءة - أليسكيا - سوء الكلام - عمى الكلمات - صعوبة التعلم.

الفصل الأول: القراءة المفهوم المراحل.

خير ما بدأ به الكاتب هو مفهوم القراءة وعمليات مراحل القراءة في نظر "ثورنديك" انها عملية عقلية تحليلية.

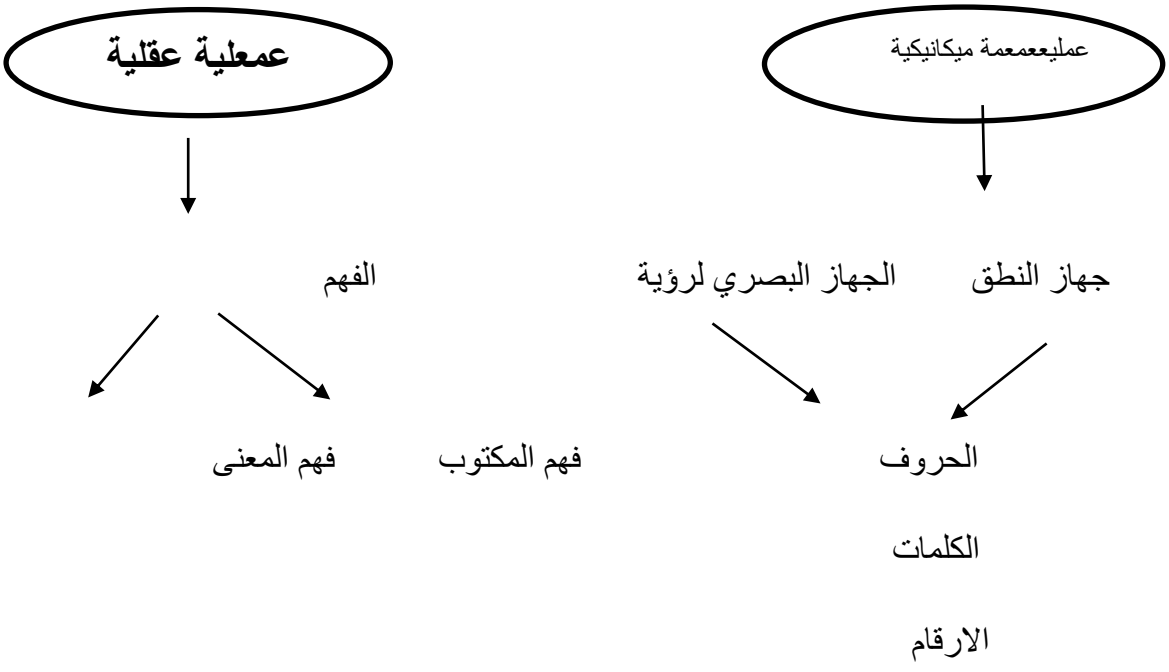

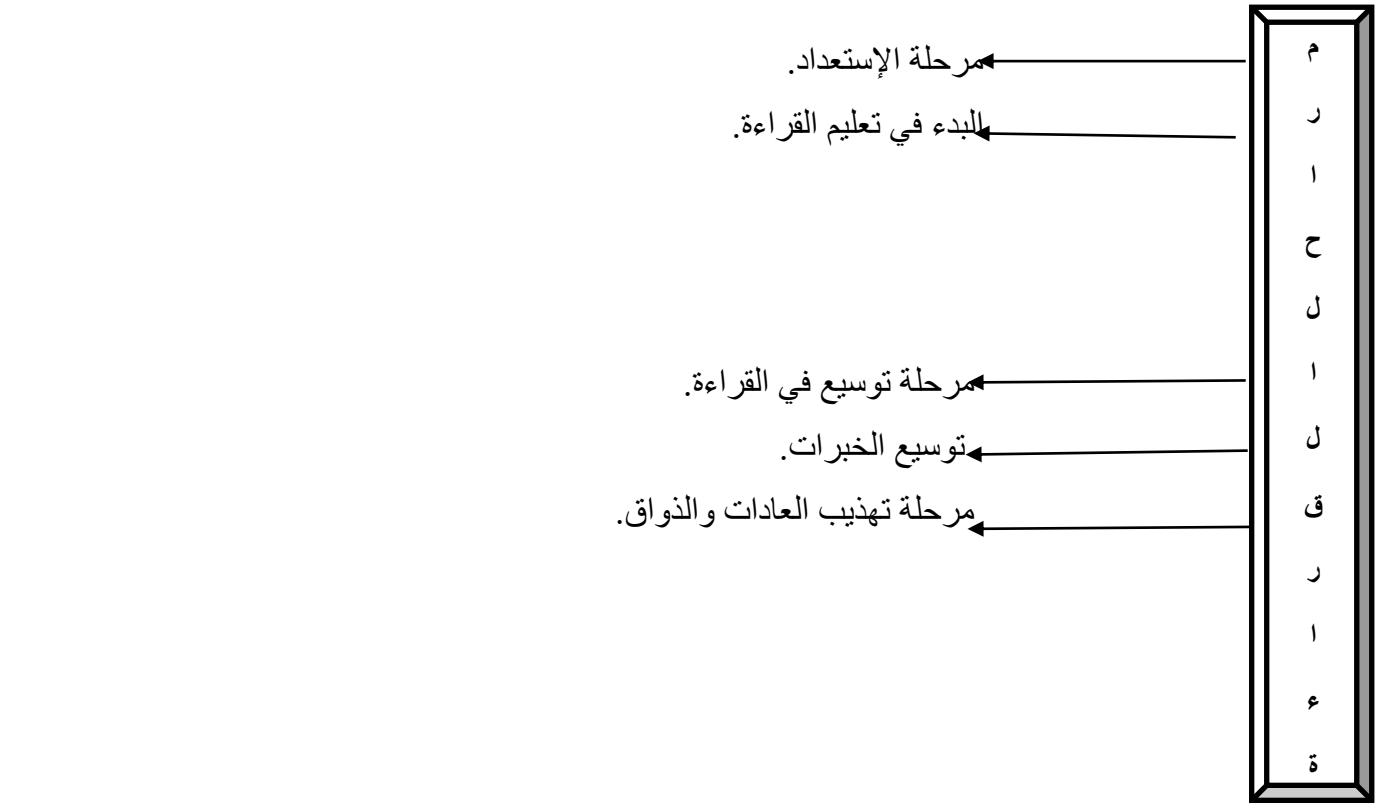
مراحل القراءة
مرحلة الإستعداد.
البدء في تعليم القراءة.
مرحلة توسيع في القراءة.
توسيع الخبرات.
مرحلة تهذيب العادات والذواق.

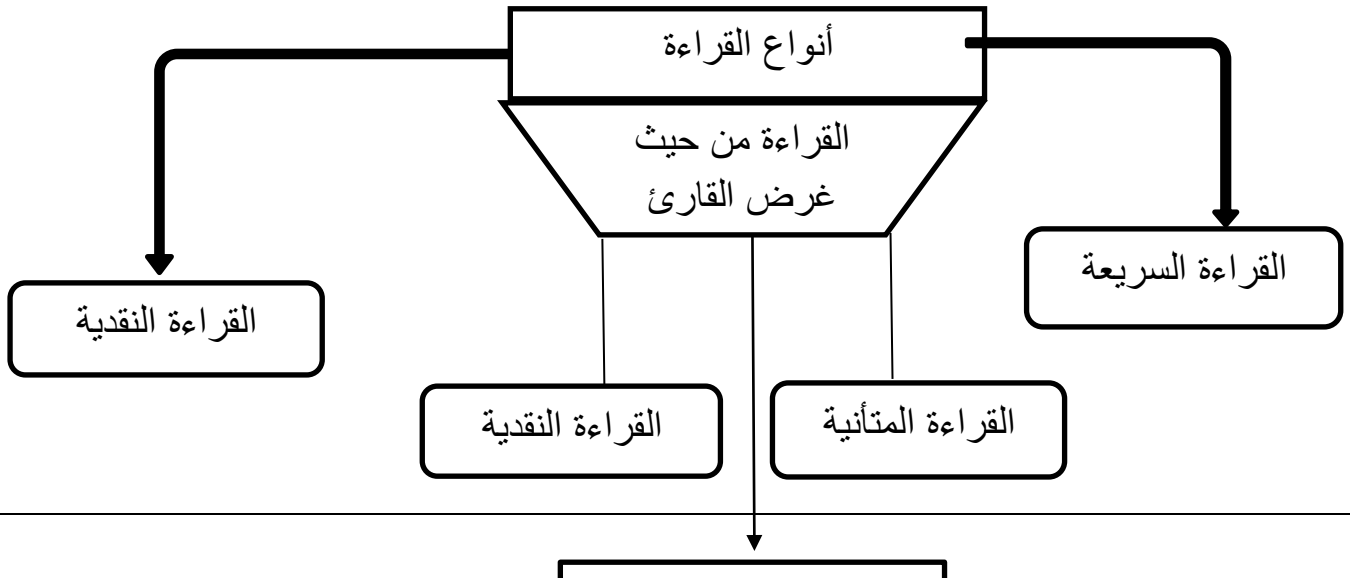
أنواع القراءة
القراءة من حيث غرض القارئ
القراءة السريعة
القراءة النقدية
القراءة النقدية
القراءة المتأنية

القراءة الإبتكارية تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة والتأليف، لها إستراتيجية متعددة وتلعب دورا بالنسبة للفرد والمجتمع .

بالنسبة للفرد تساعد على توسيع مداركه وتعزيز قدراته، فالقراءة هي غداء الروح، وسير الشعوب والحضارة وهي الأنشطة التي تحفز الدماغ، وتمنح الفرد على التعبير بأساليب كثيرة، تخلق منهم أكثر عطاء، مع تقوية الذاكرة.

الفصل الثاني:

تحدث الكاتب عن أهمية القراءة ومكانتها في الإسلام حيث أول كلمة بدأ بها جبريل عليه السلام في حديثه مع سيد الخلق" إقرأ". كما أن كل حرف نقرؤه من كتاب الله الكريم نأجر عليه بعشر حسنات.

فمجالات القراءة متعددة بمواضعها وهناك ثلاثة مجالات كبرى منها : مجال الوحي، مجال الكون، مجال الإنسان .فمن لا يقدر له الله أن يدال نعمة القراءة فلا تراه يفرق بين المكتوب والمرسوم واللعب والجد والحق والباطل، وعلى هذا الأساس وضعت طرائق تدريس القراءة:

- تعليم الوعي الصوتي للحروف و الكلمات.
- تعليم الأطفال إدراك الحروف الأبجدية.
- تعليم الأطفال التلقائية الآلية في التعامل مع الرموز الكتابية و قراءتها. وهذا بطريقة تركيبية تتمثل في:

الأسلوب الهجائي: مشكلات الحروف العربية

الأسلوب الصوتي: تعليم الأصوات والحروف.

طريقة تحليلية: أسلوب الكلمة، الجملة.

أما في مقدمة **الفصل الثالث** تطرق الكاتب للتحدث على مصطلح" **الديسليكسيا"** التي تعد من صعوبات القراءة، أطلق عليها" **جيمس هنشلوود"**مصلح" **عمى الكلمة"** الخلقي وأما" **أرتون"** أطلق عليها مصطلح" **الرموز المكتوبة."**

أما عسر القراءة مرتبط بطريقة معالجة اللغة، عادة ما يجد الأطفال صعوبة في القراءة والكتابة والهجاء أكثر المشكلات التربوية **(إجاد الله 2018 ، 112).**

و في أواخر 19 ث توفرت العديد من الأدلة من الخبراء لتعريف و تحديد اعراض الديسلسكسيا، و بدأت الأبحاث بعسر القراءة مع اختبار **تشريح الأدمغة،** و هو نوع من الاضطراب يؤثر في قدرة الطفل على تفسير ما يراه او يسمعه أو في ربط المعلومات من أجزاء مختلفة في المخ أو خلل في العمليات النفسية أو نقص القدرة على الاصغاء و التفكير و التحدث و القراءة أوفي اجزاء بعض العمليات الحسابية.

بعض جهود الباحثين و المؤرخين أدى ظهور الأبحاث الجينية:

- في عام"1881" قام" **أوزوالد بيركان"التعرف على المرض** وصبغ مصطلح **عسر القراءة.**
- في 1887 ظهر **مصطلح عسر القراءة** بواسطة "**رودولف برلين** "وهو طبيب العيون.
- عام 1900 - 1890 نشر جيمس" **هنشلوود"** مقالات حول **تعذر القراءة الخلفي.**
- سنة 1925 كشف" صامويل أورثون " **ليس لها علاقة يتلف الدماغ** في نظريته (الأبصار المقلوب) و لكنهم لديهم صعوبة في ربط الأشكال البصرية للكلمات مع صورتها المنطوقة ثم لاحظ أن العجز في القراءة لا ينبع من العجز البصري **و إنما عدم تمكن من إثبات هيمنة نصف كروي في الدماغ**
- في السبعينيات، اكتشاف صعوبة في ربط بين هذه الأصوات مع الحروف البصرية التي تؤلف الكلمات المكتوبة **(جاد الله 2018 ، 115).**

كما أن عسر القراءة مصطلح لاتيني مكون من قطعتين المقطع الأولDYS و معناها BAD أو **خلل وظيفي** أما المقطع الثاني LEXIA ومعناها Speech أو **سوء الكلام .**

أما الطبيب العصبي العقلي" **أرتون Orthon"**أسماها" **عمى الكلمة"**، اضطراب خاص بالقراءة اضطراب راجع إلى مشكلة الدماغ هيمنة هذا الاضطراب على الذكور أكثر من الإناث .ثم جاءت دراسات أخرى بتفسير الحتمي الدماغي: **(جاد الله، 2018 ، 116)**

ـــــــــــاضطرابات التوجه الجانبي.

ـــــــــــالهيمنة اليدوية اليسرى.

كما تطرق إلى مفهوم" الأليكسيا" لو الذي يعني العجز التام في القراءة اي عدم القدرة الكلية.
في 1986 وجد الديجرن" بعض المرضى ويفقدون القدرة على القراءة رغم أنهم يستطيعون الكتابة.
مع أن هؤلاء المرضى كانوا لا يستطيعون قراءة ما كتبوه وسميت‘‘ عمى الكلمة."
وتسمى‘‘ الأليكسيا النقية" ، عدم وجود الحرف مع انه موجود، بسبب اضطراب في الإدراك البصري وهذا لوجود عطب في المخ.
أما الديسليكسيا قصور أو خلل أو عيوب القراءة حيث يرى" ستالوفيك"عسر القراءة صعوبة في القراءة والهجاء عسر القراءة حسب الهيئة الدولية لطب الأعصاب، اضطراب ظهر على شكل صعوبة في تعلم القراءة على الرغم من توفر الذكاء الكافي وقدرات عقلية عادية، وكذلك فرص اجتماعية وثقافية.
إلا أن هناك العديد من التعاريف المختلفة قدمها الخبراء الفرق بين صعوبات التعلم وعسر القراءة.
يضيف" ميربر"أن عسر القراءة لها أسباب جينية وراثية و اضطراب في النضج العصبي الوظيفي و ليس في صعوبات القراءة .كما أن عسر القراءة و الهجاء و التعرف على الكلمة و الحروف و الجمل.

صعوبات القراءة	عسر القراءة
اضطراب المعالجة المعرفية الإدراكية - صعوبة غير حادة. - صعوبة في القراءة. - محك التباعد بين الذكاء والتحصيل - بروفيلات معرفية.	- اضطراب العصبي المركزي. - صعوبة حادة. - لا تكون في القراءة بل الكتابة والهجاء على الحروف والكلمات والجمل. - محك تباعد عند الطفل - بروفيلات معرفية عصبية

مجموعة من الباحثين الذين اهتموا بموضوع الديسليكسيا كذلك منهم:

1- عام 1949 أبحاث أطروحة (ج ماهيك1951) حيث ربطت عسر القراءة بحركة البصر حيث تختفي عندما تزداد المسافة بين الأحرف

2- عام 1993 وصف" كاستلر"و" كولثرت" **عسر القراءة بأنه نوعين عبر قراءة سطحي وصوتي" (جاد الله,2018 , 117).**

خصائص التلميذ الديسليكسي

خصائص عامة	أثناء القراءة
- ذكاء لا يحل عن المتوسط - يتصفون بالخمول عدم الاهتمام - نقص النضج - ليسوا متخلفون - مرتفعو الذكاء - يجدون صعوبة في تعلم الكلمات - يفشلون في أن يكتسبوا المعرفة اللفظية - يبدون أقل دافعية لأن يتعلموا القرآن - قصور الانتباه، صعوبات الحساب، صعوبات الخاصة باللغة الشفهية. - لن يستطيعوا على الكلمة بسرعة.	- يشعرون بدوار، آلام في المعدة عندما يقدمون على القراءة. - يرتكبون العديد من الاخطاء تخص الحروف، الكلمات، الأعداد. - التكرار عند القراءة والكتابة. - الخلط بين الحروف والكلمات والجمل. - يقرأ ولا يفهم
مهارات الكتابة	**السمع والكلام**
-صعوبة عند الكتابية بقلم الرصاص -غير متسق في حركاته. - يرتبك في معرفة الاتجاهات: يمين ويسار - ميل لكتابة السطر الى أعلى أو أسفل - صعوبة في التعبير عن أفكاره كتابيا.	- يجد صعوبة في أن يعبر عن أفكاره بالكلمات.
الشخصية	
-يعاني من الإضطراب.	

يتناوب بين السلوك المهذب والمزعج.

-يبلل فراشه.

- يتسم بالحساسية المفرطة، عدم الثقة بالنفس.

صنف "آرون" 1984 أعراض عسر القراءة إلى أعراض ثابتة وأعراض متغيرة.

أعراض ثابتة	أعراض متغيرة
ـ بطء القراءة. ـ أخطاء في القراءة. ـ ضعف الهجاء. ـ أخطاء التركيب النحوي.	ـ قلب الحروف، الحذف، الإبدال، التكرار، الإدخال، القراءة السريعة ـ دلائل عصبية خفيفة. ـ الأخطاء العكسية. ـ عدم القدرة على تحريك اليد اليمنى.
تشخيص معهد التنمية	
ـ خلط الحروف والكلمات عند القراءة مثلا: هل/له. ـ خلط الحروف والكلمات عند الكتابة. ـ صعوبة في تكرار ما يقيل له. ـ صعوبة في معرفة اتجاه اليمين واليسار. ـ صعوبة في فهم ما يقرأه.	
و الأطفال لا يعانون من هذه الصعوبات نتيجة لمشكلات بصرية أو سمعية أو لأنهم أغبياء ، ولكن بسبب أن دماغهم غير قادر على معالجة اللغة بصورة طبيعية مما يسبب القلق والإحباط.	

أنواع عسر القراءة	
عسر القراءة التطوري	عسر القراءة المكتب
ـ عسر القراءة السطحي: قصور في القراءة الكلمة ككل. ـ عسر القراءة الصوتي: يقرؤون الكلمة ككل ولكن لا يعرفون أصواتها. ـ عسر القراءة العميق: لديهم اضطراب على المستوى الفونولوجي، بالإضافة لأخطاء دلالية أثناء قراءة كلمات معزولة ـ عسر القراءة المختلط: صعوبات في قراءة كلمات ذات النطق الغير العادي أو أشباه الكلمات. ـ خلل بصري إنتباهي . ـخلل وظيفي صوتي.	ـ ديسليكسيا: الحذف والتجاهل ـ ديسليسيا: الإنتباهية. ـ ديسليكسيا: الطرفية. ـ ديسليكسيا: المركزية. . ـديسليكسيا: المباشرة.

الممم

أسباب عسر القراءة

عوامل فيزيولوجية

ـ تأثير المخ على اللغة

ـ البطء في نضج المخ

ـ الجانبية

مناطق فرعية مخية:

ـ المنطقة البصرية.

ـالمنطقة السمعية.

ـالمنطقة الحركية الخا

عوامل أسرية

ـ ظروف أسرية.

ـ ظروف مدرسية: وسائل التعليم الصعبة.

عوامل المعرفية

ـ اضطراب الإدراك السمعي

ـ اضطراب الإدراك البصري.

ـ اضطراب اللغة.

ـ اضطراب الإنتباه الإنتقائي.

ـ اضطراب عمليات الذاكرة.

نظريات وفرضيات عسر القراءة

ـ نظرية المخيخ.

ـ النظرية البصرية.

ـ فرضية استعاد الضجيج البصري الإدراكي.

ـ نظرية العجز الصوتي.

ـ نظرية المعالجة السمعية السريعة.

ـ فرضية الضعف الولادي الوظيفة التحليل والتركيب.

الفصل الخامس: تشخيص عسر القراءة: دور المعلم ـ الأسرة ـ المدرسة

مستويات التشخيص

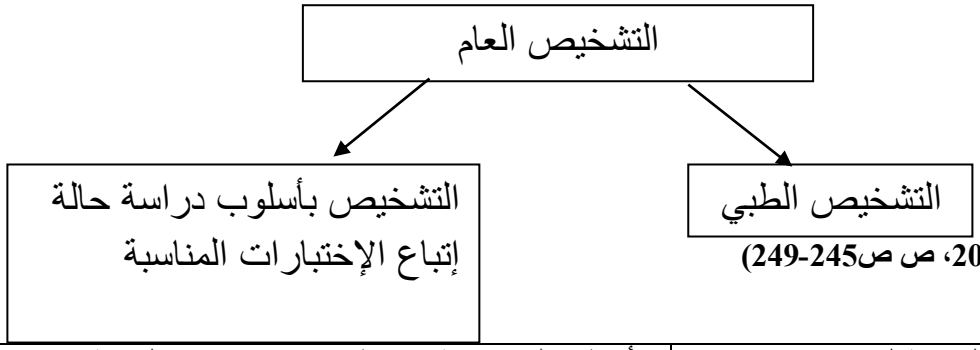

(جاد الله 2018، ص ص245-249)

إستبعاد عوامل أخرى المسببة لصعوبات والأخطاء لعسر القراءة	الأخطاء المشخصة عن طريق الإختبارات المقننة
ـ أن اللغة التي يعاني منها الطفل، لغة الأم وليست لغة أجنبية. ـ ألا يكون معانيا في البصر، في السمع. ـ ألا يكون الطفل معانيا من قصور أو اضطراب نفسي عاطفي. ـ ألا يكون الطفل مصابا بإعاقة أخرى.	ـ اضطراب في مستوى ذاكرة استعاب اللغة. ـ قصور لغوية في الخلط بين الحروف، الكلمات والجمل. ـ تردد أو توقف المتكرر. ـ عدم القدرة على التركيز في القراءة. ـ يجد صعوبة في حفظ المفاهيم الرياضية من الجمع، طرح، ضرب، قسمة. ـ يتأخر في التأخير على الوقت. ـ يخلط معاني الإتجاهات يمين، يسار، فوق، تحت. ـ صعوبة في مطابقة صورة كلمة المكتوبة بالصورة التي سبق تسجيلها.

الفصل السادس: عسر القراءة وأساليب العلاج

البعد الطبي العلاج قوي عسير القراءة:

يرى البعد الإفتراضي أن عسر القراءة يحدث نتيجة خلل **هرمون"التشوسترون"** الذي يقف خلال نمو النصف الكروي الأيسر للمخ خلال فترة الحمل، ينشأ عنه اضطراب في النمو اللغوي، فالعلاج يكون باستخدام **هرمون "التشوسترون".**

تطورات في المهارات الإدراك البصري ذوي عسر القراءة من خلال عدة انشطة :

- تطابق الصور المتشابهة.

- ملاحظة الاختلاف بين صورتين.

- إيجاد الصور المختلفة بين عدة صور.

- التدريب على تمييز الشكل من الخلفية.

- عرض مجموعة من الحروف المتشابهة مع وجود حرف واحد مختلف.

علاج خلل الذاكرة السمعية ذوي عسر القراءة:

- التدريب على الملاحظة والتمييز الأصوات من داخل وخارج البيت.

- التدريب على التمييز عدد المقاطع في الكلمة.

- تطوير الذاكرة السمعية باستخدام الشطة تدريبية تأخذ طابع السماع الطفل جمل وعبارات معينة ثم طرح أسئلة.

الأساليب المعرفية لعلاج عسر القراءة:

الطريقة متعددة الحواس:

- لطلب من الطفل النطق بالكلمة ← استخدام حاسة السمع.

- أن يشاهد الكلمة ← استخدام الحاسة البصرية.

- الأطفال الذين تحصيلهم منخفض يتم استعمال النحو التالي:

- يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على الورقة ويتبعها الطفل بأصبعه وينطق كل جزء فيها ويكرر العملية.

- يتعلم الطفل كتابة الكلمة من الذاكرة

- يتم تعليم الطفل كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمات سبق له تعلمها **(جاد الله 2018 ، 277 - 288).**

النقد الإيجابي:

لقد اجتهد الكاتب في تقديم موضوع عسر القراءة إسهاما في محال الصحة العقلية و النفسية و التربوية، فإن كان فيه توفيق فمن الله، المشكلة صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية ترتبط بمجتمع معين أو بدولة معينة أو بثقافة معينة أو بلغة معينة بل هي مشكلة ذات طابع علم توجد بعض المتعلمين من أجناس مختلفة حيث أن هناك تراكم البحوث و الدراسات التي أجريت في كثير من دول العالم على أطفال لديهم بعض الصعوبات في تعلم بعض المهارات الأكادمية والمعرفية ، كما أننا نلاحظ أن التقارير هذه البحوث التي أجريت على هؤلاء الأطفال انه ليست لديهم أي مشكلات في الذكاء و لكن لديهم صعوبات حادة في تعلم اللغة سواءا في القراءة أو الكتابة، بحيث يتجسد هذا الاضطراب على حالات التي وصفها الباحثون مثل قصور الإدراك البصري أو اصابة دماغية أو خلل بسيط في وظائف المخ. كما وضح لنا الكاتب أن مصطلح **الديسليكسيا** لا يشتمل على مشكلات التعلم التي يعود في أصلها إلى إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو اضطرابات انفعالية، فكان هدف الباحث وجود تعاون وثيق بين الآباء و المعلمين لتعزيز التعلم في المدرسة و البيت أما الأسلوب كان مزدوج نظري في البداية و عبادي للبعد الطبي .

كما أشار الباحث في مقدمته أن مجتمعنا العربي يعاني من قلة القراءة للالتحاق بالمؤسسات التعليمية وهذا يوضح كارثة ثقافية وعلمية التي يعيشها المواطن العربي مقارنة بالمواطن في الدول الأوروبية وهذا يلعب في الأداء العلمي والأكاديمي والإنكباب على القراءة علاقة ترابطية معقدة.

ورغم اختلاف الباحثين في أسباب عسر القراءة (الديسليكسيا)، إلا أن الإختبارت تدل على نفس الأعراض التي يتميز بها حالة الديسليكسيا من حذف وإبدال واضافة وتكرار الكلمات وعدم فهم الكلمات والجمل ومشاكل على مستوى الإدراك والذاكرة وأما الهدف فكان مشترك في السعي لإيجاد طرق علاجية من أجل تجنب مشاكل في الإحباط والفشل الدراسي.

النقد السلبي:

- بعد المطالعة، لاحظت أن هناك تناقض النظرية (الأبصار المقلوب) "لصامويل اوراثون" حيث وصف أن **الأعراض ليس لها علاقة بتلف الدماغ** ثم بعدها لاحظ أن العجز في القراءة لا ينبع

من العجز البصري **وإنما عدم تمكن من إثبات هيمنة نصف كروية في الدماغ**. إذن حسب الاستنتاج يبقى الدماغ هو المسيطر لا مفر منه في خلق العجز القرائي.

- أما نظرية "كاستر" فهي سطحية غير معمقة في نظري لأن الخلل الصوتي سببه نمائي ناتج عن اضطراب الذاكرة البصرية في أغلب الأحيان.

إلا أننا نقف وقفة احترام لصاحب الكتاب "الديسليكسيا" الذي سيكون شعلة نور لمسيرتنا العلمية في مجال الأرطوفونيا، لإفادتنا بمعلومات قيمة وواضحة حول موضوع عسر القراءة لما يتضمنه لمختلف الجوانب نتمنى ان نصبح خير خلف لخير سلف بإذن الله، لأن العلم لا يقاس بالعمر، وإنما بالعقل والإرادة. رغم أن القطار يمضى فهناك دائما محطات يقف ينتظر فيها ركابه لمواصلة المشوار.